

ما لا يكتب له فكيف ينقسم والمقصود من هذا كله ان نبيين انهم
لم ينجزوا خصوصهم عن معتقدهم في تعلق الارادة القديمة
بالاحداث الابدعوى الضرورة وانهم لا ينفصلون عن من
يدعى الضرورة عليهم في هذه الأمور على خلاف معتقدهم
وهذا لا يخرج عنه **فان قيل** فهذا ينقلب عليكم في ان الله
خلق قبل خلق العالم كان قادر على الخلق بقدر سنة
وسنتين ولا نهاية لقدرة فكان صبر ولم يخلق ثم خلق ومدة
الترك متناهية او غير متناهية فان قلت متناهية صار
وجود الباري متناهي الأول وان قلت غير متناهية ففقد
القبضت مدة فيها امكانات لا نهاية لاعدادها **قلت** للمدة
والزمان مخلوقان عندنا وسببين حقيقة الجواب عن هذا في
الانفصال على دليله الثاني **فان قيل** بهم تنكرون على من
يترك دعوى الضرورة ويدل عليه من وجه اخر وهي ان الأوقات
متساوية في حوازل تعلق الارادة بها فالذي ميز وقتا معينا
على ما بعده وعن ما قبله وليس محال ان يكون التقدم والتأخر
محال بل في البياض والسواد والحركة والسكون فانكم تقولون
يحدث البياض بالارادة القديمة والمحل قابل للسواد قبوله
البياض فلم تعلق الارادة القديمة بالبياض دون السواد
وما الذي ميز احد الممكنين عن الأخر في تعلق الارادة به

وبالضرورة

٤٢
وبالضرورة نعم ان الشيء لا يتميز عن مثله الا بتخصيص ولو
جاز ذلك لجاز ان يحدث العالم وهو ممكن الوجود كما ان ممكن
العدم وتخصص جانب الوجود المائل بجانب العدم في الأمكان
بغير تخصص فان قلت ان الارادة خصت بالسؤال على
اختصاص الارادة وانما لم اختصت وان قلت القديم لا يقال
له لم فليكن العالم قديما ولا يطلب طائفة وسببه لأن
القديم لا يقال فيه لم فان جاز تخصيص القديم بالاتفاق بأحد
الممكنين فعاية المستبعد ان يقال العالم مخصوص بهيئة
مخصوصة كان يجوز ان يكون على هيئة اخرى بدلا عنها فبقا
وقوع كذلك اتفاقا كما قلت اختصت الارادة بوقت دون وقت
وهيئة دون هيئة اتفاقا وان قلت ان هذا السؤال غير لازم
لان واد على كل ما يريد وعائد على كل ما يقدره فنقول لا بل
هذا السؤال لازم لاننا نذكر وقت وملازم لمخالفتنا
على كل تقدير قلنا انما وجد العالم حيث وجد وعلى الوصف
الذي وجد في المكان الذي وجد بالارادة والارادة صفة من
شأنها تتميز الشيء عن مثله ولو لان هذا شأنها لوقع الاتفا
بالقدرة ولكن لما اتساوى نسبة القدرة الى الصديق ولم يكن
بدون تخصص يخص الشيء عن مثله فقبل القديم وذا القدرة
صفة من شأنها تخصيص الشيء عن مثله **فقول القائل** لم اختصت